

## 2- شرح مختصر الاستغناء بالقرآن في تحصيل العلم والإيمان لابن رجب اختصره بحرق | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه من اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:01](#)

في هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق الخامس عشر من شهر رمضان المبارك من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع في هذا المقام المبارك ونتدارس هذا الكتاب المختصر المتعلق في القرآن الكريم وهو - [00:00:17](#)

مختصر كتاب الاستغناء بالقرآن في تحصيل العلم والايمان للمؤلف الاول وهو الحافظ ابن رجب وقد قام باختصاره محمد ابن عمر الحظرمي رحمه الله اخذنا الفصل الاول والفصل الثاني والآن نقرأ الفصل الثالث - [00:00:36](#)

تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فصل في ذكر النهي عن التشاغل عن القرآن بغيره من القصص والاخبار وغيرها الا ما كان معيناً على فهمه اجمع العلماء على ان الاشتغال عن القرآن ولو بالحديث وغيره من العلوم الشرعية حتى ينسى ويتركها بسبب ذلك حتى ينسى - [00:01:00](#)

حتى ينسى ويترك او يترك بسبب ذلك تدبره والتفقه فيه وفهم معانيه واوامره ونواهيه مذموم وان المحمود ما كان عليه السلف من الاهتمام بحفظ القرآن والاشتغال بما يعين على فهم معانيه من التفسير - [00:01:24](#)

والاثر واستنباط العلوم منه فيما سبق ان العلوم كله في القرآن. ان فيما سبق ان العلم كله في القرآن. وقد قال الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص وقال الله نزل احسن الحديث. وقال ومن اصدق من الله حديثاً. كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته - [00:01:47](#)

وليتذكر اولو الالباب. اعد كتاب كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب وسبق قوله صلى الله عليه وسلم ومن ابتغى العلم في غيره اضله الله وفي الفصل ستة احاديث. الاول عن ابن عباس رضي الله عنه قال كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم - [00:02:13](#)

الذي انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار تقرأونه محضاً لم يشب وقد حدثكم الله في كتابكم انهم قد غيروا كتاب الله وبدلوه وكتبوه الكتاب بأيديهم وقالوا هو من عند الله. واشتروا به ثمناً قليلاً. الا ينهاكم العلم الذي جاءكم عن مسألتهم - [00:02:41](#)

لا والله ما رأينا رجلاً رجلاً منهم يسألكم عما انزل الله اليكم. رواه البخاري الثاني عن جابر رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب - [00:03:04](#)

وفي رواية من بعض بني قريظة ليزداد به علماً فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء بيضاء نكية والذي نفسي بيده لو كان موسى حياً ما وسعه الا ان يتبعني. رواه احمد والنسائي - [00:03:23](#)

الثالث عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخطبوا عني شيئاً الا القرآن. فمن كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمحاه رواه احمد ومسلم - [00:03:47](#)

الرابع عن ابي قريظة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب عام الفتح ذكر حرمة مكة قام رجل يقال له ابو شاة قال

اكتبوا لي يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبني لابي اكتبوا لابي شاة. رواه البخاري ومسلم - [00:04:03](#)

الخامس عن الزهري عن سالم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كتب الصدقة وما فيها من نصاب المواشي ومقدار - [00:04:24](#)

واجبي فيها ولم يخرجها الا عماله حتى توفي واخرجها ابو بكر رضي الله عنه من بعده. رواه احمد وابو داود والترمذي قال العلماء في الجمع بين هذه الاحاديث ان كان النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم ينهى في اول الاسلام عن كتابة غير - [00:04:39](#)

القرآن لان لا يتلبس بغير لان لا يلتبس بغيره. كما دل عليه حديث ابي سعد ابي سعيد ثم نسخ ذلك بقوله وفعله صلى الله عليه وسلم لما تميز القرآن عن غيره واشتهر وكثر حفاظه كما دل عليه - [00:05:00](#)

وابي هريرة وابن عمر فلا تعارض بين بين الاحاديث السادس عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني مبعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب الارض وكانت منها طائفة قبلت الماء - [00:05:18](#)

وانبتت سكلأة والعشب الكثيرة. وكانت منها اجانب امصقت الماء فنفع الله بها ناشى ناسا فشربوا وزرعوا وسقوا. واصابت طائفة اخرى انما هي لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ولذلك مثل - [00:05:42](#)

ملفقا في دين الله ونفقه الله بما بعثني به. فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم بل هدى الله الذي ارسلت به. رواه احمد والبخاري ومسلم والكلأ محركا مقصور - [00:06:05](#)

المرعي رطبا ويابس العشب الرطب من العشب العشب. ايوا. والركب منه والاجانب بالجيم والبال المهملة الصلبة بضم القاف وقصرها وفضحها وفي الحديث المدح الثناء المدح والثناء لمن تفقه في الدين. وذلك بفهم كتاب الله وتدبر معانيه. والذم لمن - [00:06:24](#)

عن ذلك وقد قال الله تعالى فيمن لم يتذكر كلامه وكلام رسوله ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عينك قالوا للذين اتوا العلم ماذا قال انفا اي قيل الان اولئك الذين تبعوا الله على - [00:06:54](#)

بهم واتبعوا اهواءهم بارك الله فيك هذا الفصل هذا الفصل وذكر المؤلف ان فيه ستة احاديث هذا الفصل عنون له المؤلف بقوله النهي عن عن التشاغل عن القرآن بغيره من القصص والاحبار وغيرهما - [00:07:09](#)

الا ما كان معينا على فهمه يعني ينبغي للانسان الا يشتغل بغير القرآن يجعل شغله ووقته وعيده وتذاكره في كتاب الله سبحانه وتعالى والا يشتغل بالامور التي هي لا تتناسب مع القرآن ولا مع العلم - [00:07:32](#)

القصص التي لا فائدة فيها او قد تكون فيها الكذب وفيها يعني عدم تصور هذي الاشياء او يكون فيها نوع من نسج الخيال فينبغي للانسان من يشتغل بالقرآن ودونه والقرآن مليء بالقصص - [00:07:54](#)

القصص والامثال قال الا ما كان معينا على فهم القرآن اذا كانت هذه القصص وهذه الكتب وهذه الروايات تعين على فهم القرآن فلا مانع او يكون الانسان يقرأ هذه القصص - [00:08:17](#)

هذه الامثال وهذه الروايات والحكايات يقرأها من باب التسلية لكن لا يجعل جل وقته مع هذه القصص وينشغل عن القرآن اما اذا اعطى القرآن من القراءة والفهم ثم جعل شيئا من وقته - [00:08:36](#)

في قراءة مثل هذه القصص وهذه الروايات التي لا تتعارض مع القرآن لا تتعارض مع الشرع تتعارض مع الشرع ولا تتعارض مع القرآن ولا بأس ان يجعل شيئا من وقته لمثل هذه الاشياء. لكن ان يغلب - [00:08:58](#)

او تغلب هذه القصص على اخذ وقته كله ولا يشتغل بالقرآن هذا هو الذي جاء النهي عنه وذكر المؤلف هنا قال ان العلماء اجمعوا على ان الاشتغال عن القرآن ولو بالحديث وغيره من العلوم الشرعية حتى ينسى - [00:09:15](#)

او يترك القرآن بسبب داء بسبب ذلك تدبر القرآن والتفقه فيه فان هذا امر مذموم انك لا تلتفت للقرآن وتنساه وتنشغل عنه في امور اخرى هذا امر العلماء على انه - [00:09:35](#)

امر مذموم وكان السلف يولون القرآن اهميته ولا يشتغلون بغير القرآن وخير الهدي هدي محمد وخير الهدي هدي ما كان من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين - [00:09:54](#)

وهم الذين فهموا القرآن وتدبروه وعملوا به. والله سبحانه وتعالى بين في كتابه ان القرآن قد على كثير من القصص الله سبحانه وتعالى نحن نقص عليك احسن القصص الله نزل احسن الحديث ومن اصدق من الله قليلا. كل هذا مدح لكتاب الله سبحانه وتعالى - [00:10:15](#)

ومن ابتغى العلم في غيره اظله الله عليه ان يعتني بالقرآن ويهتم بالقرآن المؤلف ستة احاديث الاول منها حديث ابن عباس رضي الله عنه وهو في البخاري كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي - [00:10:37](#)  
انزل الله على نبيه احدث الاخبار كيف نروح نبحت عن اخبار واهل الكتاب وكتابهم هو محرف ولا يوثق في علمهم ثم نأتي ونشتغل ونأخذ العلم من عندهم ونترك كتاب الله الذي هو احدث الاخبار - [00:10:57](#)  
قال تقرأونه يعني خالصا خالصا لم يشب يعني لم يختلطه شيء. لم يخالطه شيء يقدر فيه وقد حدث وقد حدثكم الله في كتابكم انهم قد غيروا اخبرنا الله سبحانه وتعالى عن اهل الكتاب انهم غيروا وبدلوا - [00:11:16](#)  
يحرفون الكلمة عن مواضعه ويكتبون الكتاب بايديهم ويقولون هذا من عند الله ويشتركون به ثمنا قليلا قال الا ينهاكم العلم الذي جاءكم عن مسألتهم لا والله ما رأينا رجلا منهم يسأل يقول - [00:11:37](#)  
العلم يعني الا ينهاكم العلم الذي جاءكم اخبركم الله بان تتركوا اتركوا اهل الكتاب ولا تسألوهم ولا تسألون وهم لم يسألوكم لم يأتوا اليكم هم لم يأتوا اليكم فكيف تذهبون اليهم - [00:11:55](#)

وهذا واضح الدلالة الحديث الذي يليه حديث جابر ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب في رواية من بني قريظة وهي طائفة من طوائف اليهود في المدينة - [00:12:12](#)  
قال ليزداد به علما فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية والذي نفسي بيده لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني النبي صلى الله عليه وسلم غضب - [00:12:28](#)  
اشتد غضبه لان عمر بغير القرآن الواجب المسلم واجب على الا يشتغل بغير القرآن والقرآن عنده النبي صلى الله عليه وسلم يشتغل القرآن التوراة الانجيل الا على وجه يعني وعلى وجه الرد عليهم ومجادلتهم - [00:12:47](#)  
اما اذا ان يأخذها ليتعلم العلم والفقه في كتاب الله الحديث الذي يليه حديث ابي سعيد اذا رواه مسلم في صحيحه والامام احمد النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيئا الا القرآن - [00:13:17](#)  
فمن كتب عني شيئا سوى القرآن فليمحاه هذا كان في اول الاسلام كان في اول اسلام ان النبي نهى انت لا يختلط القرآن بغيره فلما تبين القرآن وحفظ ولا مانع - [00:13:37](#)  
لانه جاء في حديث الذي يليه الرابع وهو حديث حديث ابي شاه لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح ذكروا حرمة مكة قام رجل يقال له ابو شهيم - [00:13:51](#)

قال يا رسول الله اكتبوا لي فقالوا اكتبوا لبيشة تم عام الفتح في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. قال اكتبوا لابي شاة لا مانع جمع بينهما ان نقول ان النهي كان في اول الامر - [00:14:03](#)  
ولما تبين القرآن واتضح وحفظ القرآن وكتب لا مانع من يكتب السنة ويكتب العلوم الاخرى يمحوا يقول هذا كان في اول الامر قال لا تكتبوا عني شيئا يعني احاديث من كتب فليمحوا - [00:14:16](#)  
يزيله. اه. يزيله ولا يبقيه ولا يبقى قال هنا قال الحديث الخامس عن الزهري سالم عن عبد الله بن عمر عن عمر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:35](#)  
قد كتب الصدقة وما فيها من نصاب المواشي الصدقة وما فيها من نصاب المواشي ومقدار الواجب فيها وصدقت الابل وصدقة الغنم والبقر قال ولم يخرجها الى عماله صلى الله عليه وسلم - [00:14:55](#)  
حتى توفي فاخرجها ابو بكر فيه دلالة على جواز الكتابة واخذ الكتابة بعد يعني من السنة والعمل بالسنة اخذ الكتابة وكتابتها هذا كما ذكر مؤلف وكما ذكرنا ان الجمع بينهما - [00:15:15](#)

انه كان هذا في اول الامر حتى الان يلتبس القرآن بغيره. ثم بعد ذلك نسخ هذا الامر واباح النبي صلى الله عليه وسلم الكتابة بعد ذلك وكتب وكتب يعني الصحابة عنه - [00:15:34](#)

صلى الله عليه وسلم كتبوا احاديث وحفظوها كل هذا يعني لا يتعارض طيب قال الحديث الثالث والاخير قال صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى كمثل غيث اصاب الارض - [00:15:49](#)

يعني هذا في فضل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته وان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم مثل المطر الغيث فينزل من السماء وينزل على الارض وتكون الارض مختلفة - [00:16:10](#)

ومنها ما يمسك ومنها ما ينتفع ومنها ما لا ينفع. فكذلك رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بين الناس اختلفت فمختلفت فمنهم من قبلها ومنهم من ردها قال كمثل غيث اصاب الارض - [00:16:24](#)

وكانت منها طائفة قبلت الماء والكلى كما ذكر هنا قال الكللى هو المرعى الذي ترعى منه بهيمة الانعام رطباً كان او يابساً فانبتت الثناء والعشب قال العشب خاص بما هو رطب منه - [00:16:40](#)

وكانت منها اجانب اي من هذه الارض امسكت الماء فقط ولم تنبت ونفع الله بها ناساً فشرّبوا وزرعوا وسقوا واصابت طائفة اخرى انما هي قيعان ايضاً ارض اخرى لا تمسك - [00:17:02](#)

لا تمسك الماء ولا تنبت ما في فائدة لا تمسك الماء ويبقى الماء فيها ولا تنبت الكلام وذلك قال مثل ما من فقهاها في دين الله ونفع نفعه الله بما بعثني به - [00:17:23](#)

فعلم وعلم ومثل ما لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به يعني يعني هدي من النبي صلى الله عليه وسلم بعثته صلى المطر الذي ينزل على الارض - [00:17:42](#)

بعض هذه الاراضي الزرع يستفيد الناس منها ما تمسك الماء ويبقى الماء فيها فيستفيد الناس منها منها لا تمسك ولا تنبت كذلك بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في قلوب الناس - [00:18:03](#)

منهم من ينتفع نفع الله بعلمه منهم من لم ينتفع بذلك من لم ينتفع بذلك الحديث هذا هذا قال قال المؤلف هنا حديث فيه مدح لمن يتفقه ويفهم كتاب الله ويتدبر معانيه - [00:18:18](#)

والدم لمن اعرض عنه كم لمن اعرض عنه ثم ذكر هذه الاية قال ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من قال الذين اوتوا العلم ماذا قال انفا قبل الان - [00:18:41](#)

قال هؤلاء هؤلاء المنافقون يأتون يستمعون الى النبي صلى الله عليه وسلم يجلسون مجالسه اذا خرجوا قالوا ماذا قال انفا انهم لم يفقهوا ما يدرون ماذا قال؟ ماذا قال انفا - [00:18:55](#)

قال الله سبحانه وتعالى اولئك اللي طبع الله على قلوبهم لذلك لا يفقهون هذا ذم لهم طيب هذا الفصل واضح ننتقل للفصل وصل في ذكر النحي عن ان يضرب كتاب الله - [00:19:09](#)

بعضه ببعض بعضه ببعض وفيه ثلاثة احاديث الاول عن عمرو بن شعيب عن محمد بن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه وعن ابيه عن جده قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً - [00:19:28](#)

يتنازعون في شيء من القرآن وقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضاً ولا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم فقولوا وما جحلتهم - [00:19:48](#)

الى عالمه رواه الامام احمد الثاني ان عائشة رضي الله عنها قالت ورأى النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل القتال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [00:20:06](#)

واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يجادلون فيه وهم الذين اعانوا الله فاحذروهم - [00:20:26](#)

رواه البخاري ومسلم واحمد واللفظ له الثالث عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله

تعالى اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. وفي قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت وجوههم -

[00:20:43](#)

هم الاية هم الخوارج. رواه احمد قال العلماء المراد بالمحكم هناك ما ظهر المراد منه بما يجب اعتقاده او يجب العمل به متشابه ما لا يظهر المراد منه مما وصف الله به نفسه ووصف به - [00:21:05](#)

رسوله ويجب ويجب الايمان بانه من عند الله وبان له معنى لائقا بجلال الله لا يعلمه الا الله ومن اطلعوا ومن اطلعه الله عليه من الراسخين في العلم كما حكى الله عنه في قوله - [00:21:27](#) وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وعلى هذا التشابه هنا مأخوذ من قولك اشتبه علي الامر. اي اشكل علي معرفة المراد منه - [00:21:45](#)

منه ومنه ان البقرة شابهة علينا. اي اشكل علينا معرفة معرفة البقرة التي امرنا الله بذبحها. وهذا التشابه نوع من القرآن يقابل المحكم السابق وقد يرد المحكم بمعنى الثابت المتفق - [00:22:02](#)

الصنعة والمتشابه بمعنى التماثل. قال الله تعالى كتاب احكمت آياته. اي اثبتت في امكانها. وقال تعالى كتابا متشابها وعلى هذا يعم الاحكام والتشابه القرآن كله ومعنى التماثل في القرآن توافق آياته في تصديق بعضها لبعض كما سبق في الحديث وفيه - [00:22:24](#) يفسر يفسر المحكم بما لم ينسخ حكمه وكذلك ابتغاء التأويل المذموم انما هو طلب التعويل المتشابه بمجرد الرأي لابتغاء الفتنة وافساد العقائد آآ السنية كما هو شأن اهل البدع والاهواء - [00:22:51](#)

لا لاجل العلم والاهتداء. فانه محمود ولهذا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس ان نعلمه الله التعويل ومعنا التعويل لغة وشرعا مع معرفة ما يؤول اليه الامر ومنه قوله ما يؤوله ما يؤول اليه الامر ومنه قول يوسف عليه السلام هذا تأويل رؤياي -

[00:23:12](#)

من قبل وقد قول الله تعالى هل ينظرون الا تأويله اي اي وجود حقيقة للخير به في الخارج. للخبر. للخبر في الخارج. بارك الله فيك. بارك الله فيك هذا الفصل - [00:23:35](#)

يضرب باب الله هذه الرسالة يضرب بعضه ببعض قد يكون هناك يا هلا يعرف معاني القرآن ومن باب ان المؤلف هنا كانت احاديث الاول عن عمرو بن شعيب عمرو بن العاص - [00:23:52](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده محمد او عن جدي عبد الله بن عمر يكون الراوي النبي صلى الله عليه وسلم هو عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:24:39](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رسول الله يتنازعون في شيء من القرآن قوما من الصحابة يتنازعون من القرآن قال انما اهلك من - [00:24:59](#)

قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض يأتون بايات متشابهة لماذا مرة يقول ويأتي بالمتناقض مثال مثلا مثلا ان اليوم وان يوما عند ربك كالف سنة اخبر في اية في سورة اخرى - [00:25:23](#)

خمس مائة الف سنة هل هو يوم الف سنة ولا خمسين او يأتيك شخص اخر هي هي الانثى ثم يقول جاء في موضع الثعبان هو الذكر حية وانثى نهجان كل هذا تناقض - [00:25:50](#)

يأتيك مثل هذه متشابهة اه النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء يتنازعون قال انما اهلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض قال وانما انزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا - [00:26:33](#)

ولا تكذبوا بعضه ببعض كما علمتم فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالم رواه الامام احمد هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم بين ان كتاب الله يصدق بعضه ولا يناقض بعض - [00:26:51](#)

لو كان من عند غير الله ما لم يتضح لك اترك الامر الى اهل وسع لاهل الذكر لا تضرب القرآن او تكذب او يكذب بعضه بعضا عائشة رضي قرأ النبي صلى - [00:27:10](#)

هو الذي انزل آيات اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون وما يعلم الا الله قال صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يجادلون فيه وهم الذين عن الله فاحذروا واذا رأيت الذين يجادلون في - [00:27:42](#)

اولئك الذين ذم الله الله فيهم في قلوبهم زيغ يتبعون ما ابتغاء الفتنة والحديث الذي يليه حديث ابي امامة قال سمعت رسول اما الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه - [00:28:13](#)

لقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اما الذين اسودت وجوههم قال هم الخوارج الذين خرجوا عن عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم تخالف وتناقض هنا قال اما الذي في قلوبهم زيغ - [00:28:39](#)

وكذلك الذين تود وجوههم يوم القيامة والذين تسود وجوه القيامة البدع كل ذلك داخل والعصاة الكبائر كل هؤلاء تسود وجوههم يوم القيامة قال العلماء المراد بالمحكم هنا ما ظهر المراد منه - [00:29:03](#)

محكم البين الظاهر لا يخفى على احد قال بما يجب اعتقاده او يجب العمل به الواضحات واقيموا قل اطيعوا الله الرسول هذه آيات محكمة قال والمتشابه ما لا يظهر المراد منه مما وصف الله به نفسه - [00:29:29](#)

او صفته به وصفته به رسله او وصفته به رسله يجب الايمان بان له معنى لائقا بجلال الله لا يعلمه الا الله قوما اطلعه الله عليه من الراسخين في العلم - [00:29:54](#)

كما حكى الله عنه في قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربه على هذا التشابه هنا مأخوذ من قولك اشتبه علي - [00:30:16](#)

الأمر طيب هنا المتشابه هنا يقول مما يظهر المراد منه مما وصف الله به نفسه هذه صفات الله هل صفات الله من المتشابه الله الكيفية نعم للمتشابهة ان اردت صفات الله - [00:30:31](#)

المعنى هي محكمة واضح جدا وهي حقائق واضحة واضحة الله واضحة اسألوا في واحد اخر المستوى معلوم مستوى يقول المؤلف هنا والمتشابه ما لا يظهر المراد منه مما وصف الله به - [00:31:01](#)

او او وصفته به رسله لعله يقصد يجب ان نؤمن لا نكيف ولا نكيف قال فعل هذا التشابه هنا مأخوذ من قولك اشتبه علي الامر اي اشكل علي معرفة المراد منه - [00:31:35](#)

منه ان البقرة تشاب علينا علينا معرفة البقرة التي امرنا بذبحها هذا نوع من القرآن مقابل محكم هنا وقد يرد المحكم بمعنى الثابت قال المؤلف هنا بمعنى الثابت المتقن الصنعة - [00:31:58](#)

ومكتوب هنا متقن الصنعة او المكتب المتفق. المتفق نعم لعل الصحيح المتقن المتقن متقن الصنع الذي اتقنت صنعته انه اتى بالاية قال احكمت اي اتقنت آياته كتاب احكمت آياته اي اثبتت في امكانها - [00:32:25](#)

واتقنت وقوله كتابا متشابهها قال اي يشبه بعضه بعضا تشابه التماثل والمراد به توافق آياته في تصديق بعضها قد يفسر المحكم بما لم ينسخ حكمه اذا عندنا الان عندنا الان - [00:32:48](#)

المحكم والمتشائم عندنا محكم وعندنا محكم ظاهر المعنى ما غمض معناه المحكم والمتشائم المحكم المتقن اللغة المتقن الصنعة القوي الواضح الدلالة هذا يسمى محكم والمتشابه المتماثل يشبه بعضه بعضا والله سبحانه وصف كتابه بانه محكم قال كتاب احكمت آياته - [00:33:15](#)

تلك آيات الكتاب الحكيم ووصف كتابه بانه متشابه قال كتاب الله نزل كتابا متشابهها يشبه بعضه بعضا في القوة الدلالة البلاغة هذا من حيث العموم العموم ومن حيث اللغة اما من حيث - [00:34:01](#)

المحكم الذي تعرف دلالتة اذا قرأت الآيات وعرفت معانيها محكم ويطلق ايضا على الناسخ يسمى محكم متشابه الذي لا يعرف يصعب من الناس نسميه متشائم يقول اشتبه علي الآية انتبهت علي الآن لم اعرف معناها - [00:34:26](#)

اسم متشابه وغالبا في المنسوخة ما يفهمون المشكل الذي يشكي على الناس يسمى خلاصة الكلام ان القرآن كل ان القرآن كله محكم كله متشابه من حيث اما من حيث بعضهم - [00:34:50](#)



بعضه محكم اخذنا كلام اي نعم وكذلك قضاء التأويل مذموم هنا يتكلم عن ما معنى قوله تعالى ابتغاء تأويله قال ابتغاء التأويل مذموم انما هو طلب تأويل المتشابه مجرد الرأي - [00:35:20](#)

انتماء الفتنة الذين يبحثون عن المتشابه ويفسرون بارائهم الفتنة وافساد العقائد كما هو شأن اهل البدع تركوا العقائد اهل السنة بدعا واهواء قال لا لاجل العلم والاهتداء به والاهتداء انه محمود ولهذا دعا رسول الله - [00:35:56](#)

يعلمه التأويل ومعنى التأويل لغة وشرع معرفة ما يؤول اليه والان ذكر لك التأويل التأويل الاول التأويل المجموع تأويل اهل البدع المذموم حرف اللفظ معنى يا دلالة عليك اذا يعني - [00:36:19](#)

عرفنا الان ان التأويل ثلاث اقسام تأويل مذموم وهو الذي المذموم وهو الذي اهل اهل البدع والاهواء يؤولون تأويله وهو صرف اللفظ معناه الحقيقي الى معنى بعيد لا دلالة لا دليل عليه - [00:37:07](#)

مثل ما يؤولون اليد بالقدرة او بالنعمة ويأولون الوجه بالذات وهكذا يأتون على صفات الله ويؤولونها في تأويلات لا دلالة عليها هذا تأويل المذموم الذي ذكره قال انه من شأن اهل البدع - [00:37:30](#)

والتأويل الثاني معناه التفسير وهو طويل معنى التفسير وهو الذي مدحه وهو الذي قال فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس قال اللهم علمه التأويل يعني يعني التفسير - [00:37:49](#)

يعني التفسير والتأويل الثالث حقيقة الشيء وما يؤول اليه حقيقة الشيء وما يؤول اليه وهذا الذي ذكره الله سبحانه وتعالى هل ينظرون الا تأويله اي ما حقيقة امره وما يؤول اليه - [00:38:06](#)

وهو الذي قال الله عن يوسف هذا تأويل رؤياي اي حقيقة ما رأيت في هذه الرؤية تحققت ووجدت ثم قال يوسف عليه قال اني رأيت اني رأيت اني اه احدى عشر كوكبا - [00:38:26](#)

الشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين هذي احدى عشر كوكب اخوة يوسف والشمس والقمر امه وابوه لما جاء في اخر حياته جاء ابوه واخوته اليه قال يا قال يا ابتي هذا تؤوي رؤياي - [00:38:49](#)

التي رأيتها الان تحققت وجد والداه له تحققت هذه الرؤيا رفع ابويه عن العرش وخروا له سجدا لما سجدوا له عرفة السجود هناك سجود تحية ليس سجود عبادة هذا التأويل هذا المراد بالتأويل - [00:39:11](#)

طيب نقف عند هذا القدر وان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم باذن الله يعني اخذنا ما فيه بركة ان شاء الله نستكمل هذه الرسالة القيمة في اللقاءات القادمة نسأل الله التوفيق والسداد للجميع والله اعلم - [00:39:34](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:51](#)